تركيب العطف في الأمازيغية*

رشيد لعبدلوي

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

Coordination which is realized in a variety of ways in Amazigh happens to exhibit many peculiarities when considered more carefully. Coordinators are in large measure resorted to join nouns or noun phrases. Sometimes, they behave as prepositions triggering thereby the post-placed nouns to shift from free to construct state. Coordination may also well be implemented through the use of coordinating particles between verbs and sentences or through plain juxtaposition.

This paper is meant to accommodate coordination in a whole range of amazigh varieties under the percepts of the Minimalist Program as construed in Chomsky (1989), (1992), (1995) and (2000).

The paper is an attempt to answer the following questions:

- *Do coordination particles constitute a homogenous list in amazighe?*
- *What is the categorical nature of these particles?*
- *Do coordinate elements constitute a phrase in the sense of X-bar theory?*
- *What is the syntactic process that is responsible for constituting a coordinate structure?*

1. تقديم

لا تخلو أي دراسة تركيبية من الدراسات اللسانية الأمازيغية من ذكر للعطف أو لأداواته. فبعضها يلجأ إلى بنيات العطف وسيلة لاختبار فرضية من الفرضيات وبعضها الآخر يذكر أدوات العطف ضمن جرده لمختلف الوحدات اللسانية للغة. وقليلة هي تلك التي أعطت للظاهرة ما تستحقه من البحث والتنقيب. وذلك راجع لما يميز ظاهرة العطف، ليس فقط في الأمازيغية[1]، ولكن في مختلف اللغات من تعقيد على مستوى البنية والمكونات.

سنحاول أن نتناول في هذا المقال تركيب العطف في الأمازيغية من خلال أدواته ومكوناته وكذا بنيته. وسنستفيد مما يزودنا به البرنامج الأدنى كما طوره تشومسكي (1995 و2000) ولسانيون آخرون. وهكذا سنحاول مقاربة هذه الظاهرة عبر الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أ. هل تشكل أدوات العطف في الأمازيغية لائحة متجانسة؟
ب. ما هي الطبيعة المقولية لتلك الأدوات؟
ج. ما هي بنية العطف في الأمازيغية؟
د. هل ينتج عن اشتقاق بنية العطف تشجير من نوع آخر يختلف عن التفريع الثنائي للفضلة أو الملحق؟
هـ. هل ينتج عن بنية العطف مقولة تركيبية جديدة غير المركب الاسمي والمركب الفعلي والجملة وغيرها من المقولات التركيبية؟

---

* يعد هذا المقال صيغة معدلة ومحينة للمداخلة التي تقدمت بها خلال الندوة الدولية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط يومي 21 و22 فبراير 2013 تكريما للأستاذ الجيلالي السايب.

[1] انظر بهذا الصدد بنطوليلا Bentolila (1981)، وشاكر Chaker (1978)، والشامي Chami (1979)، وأوحلا Ouhalla (1988)، وصادقي Sadiqi (2004).

ننطلق للإجابة على الأسئلة أعلاه من فرضية تسلم بأن أدوات العطف في اللغة الأمازيغية رغم أنها تشكل طبقة مغلقة فإنها غير متجانسة من حيث سلوكها التركيبي وكذلك من حيث محتواها الفونولوجي. كما أن بنية العطف تشكل مركبا يرث طبيعته المقولية من المعطوف عليه وليس من رأس المركب الذي هو أداة العطف.

يضم هذا المقال خمس فقرات وخلاصة. خصصت الفقرة الأولى للحديث عن ظاهرة العطف في بعض اللغات الطبيعية. وتناولت الفقرة الثانية الخصائص التوزيعية والدلالية للعطف في الأمازيغية. وجاءت الفقرة الثالثة لتتطرق إلى الطبيعة المقولية لأدوات العطف. وفي هذا الإطار، صنفت إلى الحرف "**د**" ذي الطبيعة الحرفية وإلى الأدوات التي تعد روابط. وتناولت الفقرة الرابعة المقاربة المعتمدة على فرضية الحذف بخصوص دراسة العطف في اللغات. أما الفقرة الرابعة والأخيرة فتناولت مختلف البنيات الشجرية المقترحة للعطف، حيث دافعنا على البنية التراتبية للعطف .

1.1. المكونات

يحيل مصطلح العطف على بنية تركيبية تكون عناصرها من طبيعة مقولية واحدة ومن مستوى واحد ولها علاقة دلالية واحدة كذلك. وتكون عنصرين أو أكثر يربطها رابط يكون ذا محتوى صوتي أو فارغ. وقد تكون هذه العناصر كلمات (1أ) أو مركبات (1ب) أو جمل (1ج).

(1)

أ. ⵔⴳⴰⵣ **د** ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ
''الرجل و المرأة''

ب. ⵔⴳⴰⵣ ⵍⵍⵉ ⵥⵔⵢⵖ **د** ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ ⵍⵍⵉ ⴷ ⵢⵓⵛⴽⴰⵏ
"الرجل الذي رأيت والمرأة التي جاءت"

ج. ⵢⵓⵏⴷⴰ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵜⴰⵛⴽ ⴷ ⵜⵎⵖⴰⵔⵜ
"ذهب الرجل وجاءت المرأة"

فأداة العطف **د** في (1أ) تعطف بين كلمتين هي أسماء، وتربط في في (1ب) بين مركبين اسميين يتكونان من رأسين اسميين وفضلة لهما عبارة عن صلة الموصول، أما في (1ج) فإن بنية العطف عبارة عن عطف جملتين. وما يوحد بين هذه التراكيب مكوناتها الثلاثة ، وهي العنصران المعطوفان والرابط بينهما. ونطلق عليها المصطلحات التالية:

- المعطوف وهو العنصر الذي يلي الرابط وقد يتعدد؛
- المعطوف عليه ولا يكون إلا واحدا؛
- أداة العطف التي تجسد علاقة العطف[2]، وهذه الأداة قد يكون لها محتوى فونولوجي أو تكون فارغة. وإذا كان لها محتوى فقد تتكرر بتكرار المعطوف.[3]

وتتشكل مختلف تراكيب العطف من هذه العناصر أو المكونات. وتجسد الأمثلة التالية ذلك :

(2)

أ. ⵔⴳⴰⵣ **ولا** ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⴰⵜ
"الرجل والمرأة"

ب. ⵔⴳⴰⵣ **نغ(د)/غدّ** ⵜⴰⵎⵖⴰⵔⵜ

[2] هناك تراكيب العطف في اللغة الأمازيغية لا تتوفر على أداة العطف خاصة حين يتم عطف فعل على فعل أو بالأحرى جملة على جملة. وسنتناول ذلك بتفصيل فيما سيأتي.

[3] نلاحظ ورود جمل في الأمازيغية المكتوبة لا ترد فيها أداة العطف إلا مع المعطوف الأخير إن تعددت المعطوفات وذلك إما تأثرا بالعطف في الفرنسية والإنجليزية أو ترجمة من إحدى هاتين اللغتين. ويحدث الشيء نفسه في العربية الحديثة.

"الرجل أو المرأة"

1.1. العطف وتنميط اللغات

تتوفر كل اللغات على بنيات العطف إلا أنها تتباين في أوجه تحقيقه، فتصنف حسب نوع الأداة وتوزيعها وموقعها وعددها في نفس التركيب. أما من حيث توزيع أداة العطف فإننا نجد :

—لغات تستعمل أداة واحدة لعطف مختلف أجزاء الكلام مثل الإنجليزية والعربية؛
—لغات تعتمد الاختصاص في أداة العطف حيث لكل مقولة أداة خاصة بها مثل اليابانية؛
—لغات تعتمد أداة خاصة وأخرى عامة مثل الأمازيغية والهاوسا.

وتصنف اللغات كذلك حسب تحقق الأداة (ظهور وعدم الظهور من جهة وأحادية الأداة أو ثنائيتها من جهة أخرى). فهناك لغات تستلزم هذه الأداة مثل الإنجليزية والعربية الفصحى فيما تعتمد لغات أخرى التجاور دونما حاجة إلى أداة محققة فونولوجيا مثل عطف الأفعال في الأمازيغية. كما تختلف اللغات من حيث اعتمادها رابطا واحدا أو أداتين واحدة ترتبط بالمعطوف وأخرى بالمعطوف عليه. وقد تتوفر لغة واحدة على نوعين من العطف : عطف أحادي الأداة وعطف ثنائي الأداة مثلما نجد في الإنجليزية (هاسبيلمات (2007) Haspelmath) .

وقد تختلف اللغات بخصوص موقع أداة العطف وارتباطها بالمعطوف أو المعطوف عليه. فالأمازيغية والعربية والإنجليزية والفرنسية تتوفر على أدوات ترد بين المعطوف والمعطوف عليه، وترتبط بالمعطوف أكثر من ارتباطها بالمعطوف عليه (انظر الفقرة 2.2.5 حول البنية التركيبية). بينما ترتبط الأداة في لغات أخرى بالمعطوف عليه، أو تكون ثنائية فترتبط واحدة بالمعطوف والثانية بالمعطوف عليه (انظر هاسبيلمات (نفس المرجع)).

2. أنواع العطف في الأمازيغية

1.2. المقولات المعطوفة

يُميز في طبيعة المقولات التي يمكن أن تخضع للعطف بين ما يأتي :

- الاسم كما في الأمثلة الواردة في (3)
- الصفة كما في الأمثلة (4)
- الفعل كما في (5) و(6)
- الحرف[4] والظرف كما في (7)

(3) **الاسم**

أ. ارگاز **د** تمغارت
''الرجل و المرأة''

ب. ارگاز **ولا** تامغارت
''الرجل و المرأة''

ج. ارگاز **نغد/غدّ** تامغارت
''الرجل أو المرأة''

(4) **الصفة**

أ. ومليل **د** وزّگّاغ

[4] ليس كل المركبات الحرفية قابلة للعطف في الأمازيغية فالمركبات الحرفية التي تأتي على رأسها حروف غير "دار" أو "غور" لا يمكن عطف بعضها على بعض.

''أبيض وأحمر''

ب. ومليل **ولا** ازگّاغ
''أبيض وأحمر''

ج. ومليل **نغد/غدّ** ازگّاغ
''أبيض أو أحمر''

(5) **الفعل**

أ. يـ. شّا يـ. سوا
''أكل وشرب''

ب. يـ. شّا ار يـ. سّا
''أكل ويشرب''

جـ. يـ. شّا يـ. سو
''أكل فشرب''

د. يـ. شّا **نغد/غدّ** ور يـ. شّي
''أكل أم لم يأكل''

(6)

أ. يـ. تتّ **وخا** يـ. تطّص
''يأكل ثم ينام''

ب. اد يـ. شّ **وخا** اد يـ. طّص
''سيأكل ثم ينام''

(7) الحرف والظرف

أ. دار ورگاز **د** دار تمغارت
''عند الرجل وعند المرأة''

ب. دار ورگاز **ولا** دار تمغارت
''عند الرجل وعند المرأة''

ج. دار ورگاز **نغد/غدّ** دار تمغارت
''عند الرجل أو عند المرأة''

د. دّو وغاراس **د** نّيگ وغاراس
''تحت الطريق وفوق الطريق''

هـ. دّو وغاراس **ولا** نّيگ وغاراس
''تحت الطريق وفوق الطريق''

و. دّو وغاراس **نغد/غدّ** نّيگ وغاراس
''تحت الطريق أوقوق الطريق''

ويُلاحظ أن الأسماء يمكن أن تُربط بالأداة "**د**" و"**ولا**" و"**نيغ**" ، ويصدق نفس الشيء على الصفة. في حين لا يمكن أن يعطف بين الفعلين إلا الأداة "**نيغ**" أو "**وخا**"، **وقد يكون** العطف بالتجاور. أما الظروف فإنها كالأسماء. أما بخصوص الحروف فإن المركب الحرفي الوحيد الذي يمكن أن يلي أداة العطف فهو المركب الذي يكون على رأسه **دار** "عند" أو **غر** "عند".

2.2. دلالة العطف أو أنواع العطف

تدل أدوات العطف في الأمازيغية على الجمع أو الاختيار. ويعد العطف بالجمع محايدا لأنه يدل في حد ذاته على الجمع. فأن تعطف شيئا على شيء آخر هو أن تجمع بينهما. ويدل هذا النوع من العطف على إضافة شيء لشيء آخر أو على تتابعهما. وفيما يلي أمثلة تجسد ذلك :

(8) **العطف بالجمع**

أ. ارگاز **د** تمغارت
''الرجل و المرأة''

ب. ارگاز **ولا** تامغارت
''الرجل و المرأة''

ج. يـ.شَّا يـ.سو
''أكل وشرب''

د. ار يـ.شـ.تَّا ار يـ.سَّا
''يأكل ويشرب''

ويعد عطف مركبين اسميين عبر الأداة **د** أبسط تعابير العطف. و يتم العطف بالجمع كذلك عبر الأداة "ولا" كما في (8ب) أعلاه. أما عطف الجمل أو الأفعال فيتميز بخاصيتين : الأولى غياب أداة العطف، والثانية الصيغة المحايدة للفعل الثاني (8ج). لكن يمكن أن يكون للفعلين معا صيغة واحدة (8د).

وخلافا للعطف بالجمع الذي يعد عطفا بالإضافة فإن العطف بالاختيار يعد فصلا بين الشيئين المعطوفين. وتلجأ الأمازيغية للأداة "نغد" في العطف بالاختيار. وتنطق [غدّ] في بعض المناطق و [نغ] في مناطق أخرى، وتختص الأولى بالأسماء فيما تكون الثانية متبوعة بالفعل أو مقولة أخرى غير الفعل.

(9) **العطف بالاختيار**
أ. ارگاز **نيغد** تامغارات
''الرجل أو المرأة''

ب. يـ.سوا **غدّ** يـ.شَّا
''شرب أو أكل''

ج. ومليل **نغد/غدّ** ازگّاغ
''أبيض أو أحمر''

ويعد حضور الأداة **نغد** "أو" ضروريا في العطف بالاختيار مع جميع المقولات.

3. الطبيعة المقولية لعناصر العطف

تسلم مختلف الدراسات التركيبية التي تناولت العطف في اللغات (مون (1987 و1992 و1993) Mun، ووولفورد (1987) Woolford، وكولينز (1988) Collins، وكين (1994) Kayne، وجوهانيسن (1998) Johannessen ، وزورنير وديك (1968) Dik ، وبروكوفاك (1998) Progovac) باعتبار أدوات العطف رؤوسا لمركب العطف. لكن ما تصطدم به هذه المسلمة هو أن هذه الرؤوس ليست لها خصائص مقولية تحدد بموجبها طبيعة هذا المركب مثلما نجد في المركبات الأخرى كالمركب الاسمي والمركب الفعلي والمركب الحرفي وغيرها من المركبات سواء منها ذات الرؤوس المعجمية أو ذات الرؤوس الوظيفية. كما نجد أن هذه الأدوات ليست لها طبيعة متجانسة في كل اللغات وداخل لغة من اللغات. فهل أدوات العطف لها طبيعة مقولية واحدة في الأمازيغية؟ أو ليست لها طبيعة مقولية؟ أم منها ما ينتمي إلى مقولة معينة ؟ ثم إذا كانت لها طبيعة مقولية، هل تدخل ضمن المقولات المعجمية أم ضمن المقولات الوظيفية؟

سنحاول مقاربة هذه الأسئلة بناء على السلوك التركيبي لأدوات العطف في الأمازيغية ومقارنتها بالسلوك التركيبي لمختلف المقولات في هذه اللغة.

ننطلق في مقاربتنا للطبيعة المقولية لأدوات العطف في الأمازيغية من مسلمة مفادها أن أدوات العطف ليست متجانسة في جميع اللغات، كما أنها ليست متجانسة مقوليا داخل بعض اللغات. حيث تتوفر بعض اللغات على أداة تعطف بها جميع المقولات مثل and في الإنجليزية وet في الفرنسية و واو العطف في العربية. وتتوفر لغات أخرى على أداة لعطف كل مقولة على حدة كما هو الحال بالنسبة لليابانية (زهانج (2009:45) Zhang) بناء على ما جاء في يامادا ويكاراشي (1967) Yamada & Igarashi، وكليتمان (1965) Gleitman، وتاي (1969) Tai). ولمعالجة هذه الأدوات، في حالتنا، نقوم بتصنيفها إلى ثلاثة أنواع : الأداة "د" والأداتان "ولا" و"نغدّ" وغيرها ثم الأداة الفارغة. فالأداة الأولى لها سلوك تركيبي خاص يختلف عن سلوك باقي الأداوت أما الأداة الفارغة فإنها لا تكون إلا مع الأفعال.

1.3. الأداة "د" وطبيعتها الحرفية

1.1.3. العطف والمعية

إن أول من أثار إشكالية طبيعة الحرف "**د**" في الأمازيغية هو باصي (1952) Basset الذي انتهى إلى أن هذا الحرف لا يكون في الأمازيغية إلا للمعية نافيا أن تكون للأمازيغية أداة عطف تدل على الجمع additive. لنختبر هذا الافتراض في ضوء ما تزودنا به المعطيات التالية :

(10)

أ. يـ ـدّا ورگاز **د** تمغارت
''ذهب الرجل والمرأة''
''ذهب الرجل مع المرأة''

ب. يـ ـدَّا علي نتَّا **د** باباس
''ذهب علي هو وأبوه''

جـ. يـ ـمّودَّا س وگادير **د** ترودانت
''سافر إلى أكادير وتارودانت''

د. تـ ـلّا توگا غ دّو وغاراس **د** نّيگ وغاراس
"يوجد العشب تحت الطريق وفوقها"

إذا تأملنا الأمثلة الموجودة في (10) فإننا نجد أن المثالين (أ وب) يحتملان قراءتين : المعية والعطف. فإما أن اركاز "الرجل" و تامغارت "المرأة" في (10 أ) قد ذهبا معا أو أن أحدها ذهب بمعية أو بمرافقة الآخر. الشيء نفسه بالنسبة لـ "علي " و "أبوه". أما (10 ج ود) فلا يمكن تأويلهما إلا تأويل العطف. ومن ثم فإن افتراض باصي (1952) غير صحيح.

2.1.3. الانتقاء المقولي المقيد لـ "د"

لا يمكن للأداة [**د**] "و" عطف فعلين، بل إنها لا تجمع إلا اسمين أو ما تتوفر فيه سمة الاسمية وهي :

- الاسم كما في (11أ)
- الضمير المنفصل كما في (11 ب)
- الضمير الإشاري كما في (11ج)
- ضمير الملكية كما في (11د)
- المركب المصدري كما في (11هـ وو)
- الصفة كما في (11 ز)
- الظرف كما في (11 ح)

(11)

أ. اركاز **د** تمغارت
''الرجل والمرأة''

ب. كيّي **د** نتّا
''أنت وهو''

جـ. ⵖⵉⵍⵉ **د** تالّي
''ذلك وتلك''

د. ⵖⵉⵏⴽ **د** وينس
''ما هو لك وما هو له''

هـ. ⵙⵙⵏⴷⵖ يس يـ ـدّا علي **د** يس د يـ ـوشكا براهيم
''أعلم أن عليا ذهب وأن ابرهيم جاء''

و. مانتا يـ ـدّاـن **د** مانتا ا د يـ ـوشكاـن؟
''من ذهب ومن جاء؟''

ز. دّو تركا **د** نّيگ تركا
"تحت الساقية وفوقها"

3.1.3. حالة الاسم بعد "د"

إن أول ما يمكن ملاحظته في الأسماء التي تأتي بعد الأداة "د" هي حالتها الإلحاقية. وهي الحالة التي تسم الأسماء التي تأتي بعد الحروف الأخرى مثل "س" و"غ" و"خف" و"دار" و"غر" و"كر" و"ن" و"ي" وغيرها من الحروف.

(12)

أ. تامغارت **د** ورگاز
''المرأة والرجل''

ب. ارگاز **د** تمغارت
''الرجل والمرأة''

جـ. علي **د** ورگاز
''علي والرجل''

د. علي **د** اگاز
''علي رجل''

ففي التراكيب أعلاه، باستثناء (12د)، تأتي كل الأسماء التي بعد "د" في حالة إلحاق. هذه الخاصية هي التي تميز "د" العطف عن "د" الإسناد. فإذا قارنا بين (12ج) و(12د)، نجد الأولى تركيب عطفي حيث الاسم الذي بعد الأداة في حالة إلحاق أما التركيب الثاني فهو عبارة عن جملة اسمية حيث الاسم الذي بعد "د" في حالة إرسال ومن ثم فهو أداة إسناد.

4.1.3. الاتصال بالضمائر

تشكل الضمائر المتصلة طبقة لها سلوك تركيب خاص في اللغة الأمازيغية[5]، وتعد الحروف من بين العناصر التي تتصل بها :

(13)

أ. نكّي ديك/ديداك
''أنا وإياك''

ب. كيّي ديدس/ديس
''أنت وإياه''

ج. نكّي ديون/ديدون
''أنا وإياهم''

إذا تأملنا الأمثلة الموجودة في (13) نجد أن العنصر "د" قد اتصلت به نفس الضمائر التي تتصل بالحروف الأخرى مثل "س " و"غ" و"ن" ...إلخ.

5.1.3."د" والمركب الحرفي

لا يأتي بعد أداة العطف "د" حرف أو مركب حرفي، كما تبين التراكيب الآتية:

(14)

أ. تيگمّي ن ورگاز **د** تمغارت
''دار الرجل و المرأة''

[5] انظر بخصوص الضمائر في الأمازيغية أوحلا (1988) Ouhalla، ولعبدلوي (1997 و2010)، وبوخريص (1998) Boukhris.

ب.*تيگمِّي ن ورگاز **د** ن تمغارت

جـ. تيگمِّي ن ورگاز **د** تين تمغارت
''دار الرجل ودار المرأة''
(15)

أ. يـ ـلَّا ودخشام گ براهيم **د** علي
''ابراهيم وعلي مريضان بالزكام"

ب. *يـ ـلَّا ودخشام گ براهيم **د** گ علي
(16)

أ. يـ ـدَّا دار/غر براهيم **د** علي
''ذهب عند ابراهيم وعلي''

ب. يـ ـدَّا دار/غر براهيم **د** دار/غر علي
''ذهب عند ابراهيم وهند علي''

لا تنتقي الأداة "د" إلا المركب الحرفي الذي يرأسه الحرف غر أو دار كما في المثال (16)، فلا يمكن أن ينتقي المركب الحرفي الذي يكون رأسه ن (الإضافة) كما يدل على ذلك لحن التركيب (14 ب) وسلامة التركيبين (14 أ وج)، ونفس الشيء بالنسبة للحرف گ /غ كما في (15).

نستخلص انطلاقا من السمات التي تحدثنا عنها في الفقرات السابقة أن الأداة "د "حرف ويؤدي وظيفة العطف.

2.3. الروابط

بالإضافة إلى الحرف "د" الذي يأتي للعطف بين الأسماء ويدل على الجمع، تتوفر الأمازيغية على أدوات أخرى للعطف وهي:

- [ولا] وتدل هي الأخرى على العطف بالجمع وتعطف بين الأسماء أو ما يحمل سمة الإسمية كما في (17 أ وب وج) كما تعطف بين الأفعال في سياق النفي (17د)[6].

(17)
أ. ارگاز **ولا** تامغارت
''الرجل والمراة''

ب. نتَّا **ولا** كيِّي
''هو وأنت''

جـ. ؤاد **ولا** تاد
''هذا وهذه''

د. دار براهيم **ولا** دار علي
''عند ابراهيم وعند علي''

هـ. تين براهيم **ولا** تين علي

[6] تحقق هذه الأداة في تاريفيت **وارا** عوض ولا (مضيان (2013)).

"التي لابراهيم والتي لعلي"

و. ور يـ. بيدّ **ولا** يـ.گيۏر

"لم يقف ولم يجلس"

كما تعطف بين المركبات الحرفية باستثناء التركيب الإضافي (18ج).

(18)

أ. يساول س براهيم **ولا** س خدّوج

"تكلم مع ابراهيم ومع خدوج"

ب. يـ.لّاگ تدّارت **ولا** گ تيمزگيدا

"يوجد في المنزل وفي المسجد"

جـ. *تادّارت ن براهيم **ولا** ن خدّوج

"منزل ابراهيم وخدوج"

(19)

أ. تادّارت ن براهيم **ولا** خدّوج

"دار ابراهيم وخدوج"

ب. يـ. ساول س براهيم **ولا** خدّوج

"تكلّم مع ابراهيم وخدوج"

جـ. يـ.لّاگ تدّارت **ولا** تيمزگيدا

"يوجد في الدار وفي المسجد"

(20)

أ. يوف اد خدمغ س يفاسّن د يضارّن **ولا** ار تتّرغ

"أن أعمل باليدين والرجلين ولن ألجأ إلى التسول"

ب. اد مّتغ **ولا** دّوليغ

"أن أموت أحسن من الذل"

وتفيد الأداة [ولا] في الجملتين الأخيرتين التعارض.

- **[نيغ]** التي لها صور صواتية مختلفة فتتحقق إما [نيغ] أو [نغدّ] أو [غدّ] حسب المناطق، وهي تتكون من [نيغ] وأداة الإسناد [د]. وتأتي في العطف لتدل على الاختيار كما تبين الأمثلة (21) و(22) و(23).

(21) **نيغ/نغد/غدّ**

أ. ارگاز **نغدّ** تامغارت

"الرجل أو المراة"

ب. كيّي **نغدّ** نتّا

"أنت أم هو"

ج. ⵖⴰⴷ **نغدّ** تاد
''هذا أوهذه''

د. ي. بيدّ **نغدّ** ي. گيۏر
''وقف أو جلس''

هـ. دار براهيم **نغدّ** دار علي
''عند ابراهيم أو عند علي''

و. تين براهيم **نغدّ** تين علي
"لابراهيم أو لعلي''

(22)
أ. *تادَّارت ن براهيم **نغدَّ** ن خدّوج
"منزل ابراهيم أو منزل خدوج"

ب. ي. ساول س براهيم **نغدَّ** س خدّوج
"تكلم مع ابراهيم أومع خدوج

جـ. ي. ⵍⵍⴰ گ تادَّارت **نغدَّ** گ تمزگيدا
"يوجد في المزل أم في المسجد"

(23)
أ. تادَّارت ن براهيم **نغدَّ** خدَّوج
''دار ابراهيم أو خدوج''

ب. ي. ساول س براهيم **نغدَّ** خدّوج
''تكلَّم مع ابراهيم أو خدوج ''

جـ. ي. ⵍⵍⴰ گ تداَّارت **نغدَّ** تيمزگيدا
''يوجد في الدار أو في المنزل''

إذا قارننا هاتين الأداتين بالأداة [د] السالفة الذكر لا يمكن اعتبارهما حروفين، فهما لا تنتقيان مقولة معينة، كما أن الاسم بعدهما لا يكون في حالة إلحاق، ولا يرد ضمير متصل بعدهما.

3.3. العطف بالتجاور

تعتمد الأمازيغية في الجمع بين تنفيذ حدثين أو فعلين أو ترتيبهما زمنيا على التجاور كما في (24). وقد اعتبر ميتان Mithun (1988) أن هذه الخاصية من خصائص اللغات الشفوية.

(24)
أ. ي. ⵛⵛⴰ ي. سوا
''أكل وشرب''

ب. ار ي. ⵛⵜⵜⴰ ار ي. سّا
''يأكل ويشرب''

ج. يـ.ـشّا يـ.ـسو
''أكل ثم شرب''

4. العطف والحذف

افترض كل من كليتمان Gleitman (1965) وتاي Tai (1969) (1969) فرضية الحذف لبنية العطف. واقترحا أن العطف ناتج عن عملية حذف انطلاقا من بنية جملية. لهذا أطلقا على هذه الفرضية، فرضية جملية للعطف Clausal Conjunct Hypothesis (انظر زهانك Zhang (2009:65)). إلا أن هذه الفرضية تصطدم منذ البداية بكون كل المركبات يمكن عطف بعضها على بعض مما يصعب تعميم الفرضية لتشمل كل التعابير المعطوفة كما تبين الأمثلة التالية:

(25)

أ. يـ.ـسغا حمّو تيگـمّي **ولا** طاموبيل
"اشترى حمو المنزل والسيارة"

ب. يمّودّا حمّو **ولا** براهيم
"سافر حمو وإبراهيم

ج. يـ.ـسغا طاموبيل مقورن **ولا** تامژيانت
"اشترى السيارة الكبيرة وكذلك الصغيرة"

د. يـ.ـكّا د دار باباس **ولا** دار عمّيس
"كان عند أبيه وعند عمه"

كما نجد أن هذه الفرضية لا تنطبق على بعض المعطيات مثل عطف المركبين الاسميين أو أكثر في موقع الفاعل وما يطرأ من تغيير على اللاصقة التطابقية للفعل حسب موقع المعطوفات. وفيما يلي أمثلة لذلك :

(27)

أ. يـ.ـسغا حمّو **ولا** براهيم تيگـمّي
"اشترى حمو وابراهيم المنزل"

ب. يـ.ـسغا حمّو **ولا** براهيم **ولا** علي تيگـمّي
"اشترى حو وابراهيم وعلي المنزل"

ج. تسغا تيهيا **ولا** براهيم تيگـمّي
"اشترت تيهيا وابراهيم المنزل"

(28)

أ. حمّو **ولا** براهيم سغان تيگـمّي
"حمو وابراهم اشتريا المنزل"

ب. حمّو **ولا** براهيم **ولا** علي سغان تيگـمّي
"حمو وإبراهيم وعلي اشتروا المنزل"

ج. تيهيا **ولا** براهيم سغان تيگـمّي
"تيهيا وإبراهيم اشتريا المنزل"

إن تطبيق الفرضية الجملية على الجمل (27) تقضي أن تكون مشتقة من الجمل (29) التالية :

(29)
أ. يسغا حمّو تيگمّي **ولا** براهيم يسغا تيگمّي
"اشترى حمو المنزل وإبراهيم اشترى المنزل"

ب. يسغا حمّو تيگمّي **ولا** براهيم يسغا تيگمّي **ولا** علي يسغا تيگمّي
"اشترى حمو المنزل وإبراهيم اشترى المنزل وعلي اشترى المنزل "

ج. يسغا حمّو تيگمّي **ولا** تيهيا تسغا تيگمّي
"اشترى حمو المنزل وتيهيا اشترت المنزل"

لكن تطبيق عملية الحذف ينتج عنه بنيات وسيطة هي (30) التالية :

(30)
أ. يسغا حمّو تيگمّي **ولا** براهيم
"؟اشترى حمو المنزل وإبراهيم"

ب. يسغا حمّو تيگمّي **ولا** براهيم ولا علي
"؟اشترى حمو المنزل وإبراهيم وعلي"

ج. يسغا حمّو تيگمّي **ولا** تيهيا
"؟اشترى حمو المنزل وتيهيا"

حيث يتم في البداية حذف الحمل لتنتج عنه الجمل (30)، ثم بعد ذلك ينتقل المعطوف مع الأداة لمجاورة المعطوف عليه. بالإضافة إلى كون هذه العملية معقدة فإن التركيب لا يوفر لنا مبررا للعملية الأخيرة وهي النقل مما يشكك في كفاية هذه الفرضية. المسألة الأخرى هي كيف يتم الانتقال من بنيات جملة إلى بنيات معطوفة في الجمل الموجودة في (28) خاصة أنها تتطلب عملية إضافية وهي تغيير مطابقة الفعل. ففي (28 (أ) و(ب)) تم الانتقال من المفرد المذكر إلى الجمع المذكر أما في (28 (ج)) فقد تغيرت المطابقة من المفرد المؤنث إلى الجمع المذكر. ثم ماذا لو كان المعطوف والمعطوف عليه يشغلان وظيفة غير الفاعل ؟ نضيف إلى هذه الأمور عدم إمكانية امتداد الفرضية لتشمل بنى عطفية في لغات أخرى من قبيل الجمل التالية في العربية والإنجليزية :

(31)
أ. أكل محمد وعلي الخبز والتفاح على التوالي
ب. Tom and Jane eat bread and crackers respectively/ Tom eats bread and Jane eats crackers

كل هذه الأمور دفعتنا إلى التخلي عن فرضية الحذف واعتماد فرضية المركب وليس الجملة لمقاربة العطف في اللغة الأمازيغية.

5. بنية العطف

1.5. أي بنية للعطف؟

بناء على مجموعة من الدراسات التي تناولت العطف في اللغات يمكن تصنيفها إلى ثلاث فرضيات؛ وهي فرضية البنية المسطحة، وفرضية بنية الإلحاق، وأخيرا فرضية تكوين مركب مستقل.

اقترح كل من بلومفيلد (1933: 185) Bloomfield وباخ (1964 : 67) Bach وتشومسكي (1965: 12–13) Chomskyوديك (1968) Dik وبيتيرسون (2004) Petersen ودجونسون (2008) Johnson البنية المسطحة للعطف كما في (32) أسفله. حيث نلاحظ أن العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه وأداة العطف علاقة مماثلة، إلا أن المعطيات اللغوية كما سنرى لاحقا تبين العكس.

(32)

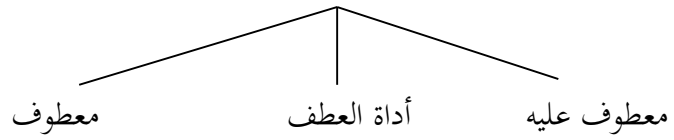

كما أن التفريع المتعدد ضعيف نظريا (كين (1984) Kayne) وتشومسكي (1995) وتشومسكي ولاسنيك (1991)Chomsky & Lasnik. إضافة إلى أن مبادئ الاقتصاد على التمثيلات تفضل التفريع الثنائي على التفريع المتعدد.

وتجسد البنية (33) أسفله التفريع الثنائي لبنية العطف كما اقترحها كل من كولينز (1997: 77) Collins وزهانج (2009: 11)Zhang .

(33)

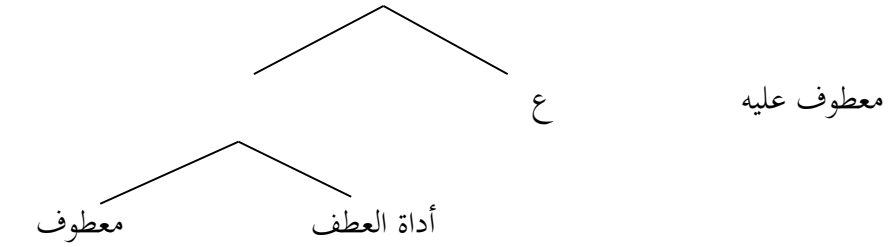

ففي البنية أعلاه نلاحظ تراتبية بين مكونات بنية العطف، حيث المعطوف عليه يسبق ويعلو الأداة والمعطوف. فهل هذه البنية تشكل في مجملها مركبا جديدا أم أنها عبارة هن بنية ملحقة ؟ قبل الإجابة عن هذين السؤالين سنقدم مجموعة من الحجج لصالح التفريع الثنائي.

2.5. دفاعا عن التفريع الثنائي لبنية العطف

نلاحظ في البنية (33) أن بنية العطف تتكون من مركب، حسب خطاطة نظرية المقولات التركيبية (تشومسكي 1970، 1981، 1995)، رأسه أداة عطف، ويشغل المعطوف عليه موقع المخصص فيما يشغل المعطوف موقع الفضلة. فموقع المعطوف وموقع المعطوف عليه غير متناظرين. كما أن علاقة الأداة بالمعطوف ليست بنفس مستوى علاقته بالمعطوف عليه. ومن بين الروائز التي تزكي عدم التناظر بين المعطوف والمعطوف عليه نجد :

- اقتران الضمير داخل المعطوف بالمعطوف عليه؛
- التطابق؛
- الإضمار.

أما الروائز التي تزكي ارتباط الأداة بالمعطوف فهي :

- تكرار الأداة بتعدد المعطوفات؛
- التوقف على المعطوف عليه قبل نطق الأداة والمعطوف عليه؛

– انطباق بعض القواعد الفونولوجية التي تجمع بين الأداة والمعطوف.

1.2.5. عدم تناظر العلاقة بين عناصر العطف

1.1.2.5. الربط

يمكن للمعطوف أن يتضمن ضميرا ويكون مربوطا بالمعطوف عليه والعكس غير ممكن . لنقارن بين (35) و(36):

(35)

أ. ارگاز **د** ييوّيس
''الرجل وابنه''

ب. ارگاز **ولا** يوّيس
''الرجل و ابنه''

ج. ارگاز **نيغد** يوّيس
''الرجل أم ابنه''

*د. يوّيس **ولا** ارگاز

*هـ. يوّيس **نيغد** ارگاز

فالمعطوف عليه يمكن أن يربط الضمير الموجود داخل المعطوف وهو ما جعل التراكيب (35 (أ) و(ب) و(ج)) سليمة إلا أن العكس غير ممكن مما أدى إلى لحن التركيبين (35 (د) و(هـ)) حين يتم ربط الضمير الموجود في المعطوف عليه بالمعطوف. وهي نفس الإمكانية التي نجدها مع الفاعل والمفعول. فبما أنهما غير متناظرين فإن الفاعل يمكن أن يربط الضمير داخل المفعول ولا يمكن العكس كما في المثالين التاليين :

(36)

أ. ينغا ونافال يخف نس
"قتل الأحمق نفسه"

ب. *ينغا يخف نس انافال
"*قتل نفسُه الأحمقَ"

2.1.2.5. التطابق

حين نتأمل البنية (37) نلاحظ أن الفعل يتطابق مع المعطوف عليه إذا كانت بنية العطف بعد الفعل لأن موقع المعطوف عليه أقرب إلى الفعل من المعطوف. أما إذا تقدمت بنية العطف عن الفعل فإن التطابق يكون مع البنية ككل.

(37)

أ. يـ ـدّا ورگاز **د** تمغارت
''ذهب الرجل والمرأة''

ب. تـ ـدّا تمغارت **د** ورگاز

''ذهبت المرأة والرجل''

جـ. ارگاز **د** تمغارت دّاـن
''الرجل والمرأة ذهبا''

د. تامغارت **د** ورگاز دّاـن
"المرأة والرجل ذهبا"

3.1.2.5. الإضمار

من بين الروائز التي تدل على ثنائية التفريع في بنية العطف وارتباط الأداة بالمعطوف أكثر، نجد إمكانية عدم التناظر بخصوص ربط المعطوف عليه لضمير الملكية في المعطوف كما الأمثلة التالية :

(38)

أ. تيگمّي ن موح **د** تين براهيم
"منزل موح ومنزل ابراهيم"

ب. ابريد ن وگادير **د** وين تزنيت
"طريق أكادير وطريق تيزنيت"

ج. تيگمّي ن موح **نيغ** تين براهيم
"منزل موح أو منزل إبراهيم"

د. تيگمّي ن موح **ولا** تين براهيم
"منزل موح ومنزل إبراهيم"

ولا يمكن للمعطوف عليه أن يكون ضميرا للملكية يربط المعطوف كما في لحن الأمثلة التالية :

(39)

*أ. تين موح **د** تيگمّي ن براهيم
*ب. وين وگادير **د** وبريد ن تزنيت
*ج. تين موح **نغد** تيگمّي ن براهيم

هذا يدل على عدم التناظر بين المعطوف والمعطوف عليه وهو نفس العلاقة التي تنشأ بين الفاعل والمفعول كما في المثالين التاليين :

(40)

أ. تسلي طامووبيلـع ن حمّو تينـع براهيم
"لمست سيارة حمو سيارة إبراهيم"
*ب. تينـع حمّو تسلي طامووبيلـع ن براهيم

فالفاعل والمفعول غير متناظرين ومن ثم نجد لحن البنية الثانية وسلامة البنية الأولى. فالفاعل يمكن أن يقترن بالضمير الموجود داخل المركب الاسمي المفعول (40أ)، لكن لا يمكن للمفعول أن يقترن بالضمير الموجود في المركب الاسمي الفاعل (40ب).

2.2.5. ارتباط الأداة بالمعطوف أكثر من المعطوف عليه

1.2.2.5. التكرار

من بين الروائز التي تدل على ارتباط أداة العطف بالمعطوف أكثر من ارتباطها بالمعطوف عليه تكرار أداة العطف مع تعدد المعطوفات كما في الأمثلة لتالية :

(41)

أ. ارگاز **دتمغارت د** وفروخ **د** تفروخت
''الرجل والمرأة والولد والبنت''

ب. ارگاز **ولا** تامغارت **ولا** افروخ **ولا** تافروخت
''الرجل والمرأة والولد والبنت''

د. ارگاز **نيغ** تامغارت **نيغ** افروخ **نيغ** تافروخت
''الرجل أوالمرأة أوالولد أوالبنت"

وهذه الخاصية لا تنفرد بها الأمازيغية، ففي العربية مثلا، يتكرر واو العطف وأدوات أخرى بتكرار المعطوف ويبقى المعطوف عليه واحدا.

2.2.2.5. التوقف

قد يتوقف المتكلم عند النطق بالمعطوف عليه قبل النطق بأداة العطف والمعطوف عند تعدد هذا الأخير كما في المثال (42) :

(42)

أ. ارگاز، **د** تمغارت، **د** وفروخ
''الرجل والمرأة والولد ''

ب. ارگاز، **ولا** تامغارت، **ولا** افروخ
''الرجل والمرأة والولد''

ج. ارگاز، **نيغ** تامغارت، **نيغ** افروخ
''الرجل أوالمرأة أوالولد''

3.2.2.5. انطباق الإدغام

تبرهن قاعدة الإدغام على ارتباط أداة العطف بالمعطوف أكثر من المعطوف عليه، بحيث تولد الأداة والمعطوف أسفل المعطوف عليه. فنجد انطباق قاعدة الإدغام بين الصامت [ت] الأول في صرفة التأنيث مع الأداة "د" إذا كان الاسم المؤنث معطوفا لكن لا يدغم الصامت الثاني [ت] لنفس الاسم إذا كان معطوفا عليه كما في الأمثلة التالية :

(43)

أ.ارگاز **د** تمغارت [تّمغارت]
"الرجل والمرأة"

ب. افروخ **د** تفروخت [تّفروخت]

"الولد والبنت"

ج. تامغارت **د** ورگاز *[تامغارتّ]
"المرأة والرجل"

د. تافروخت **د** وفروخ *[تافروختّ]
"البنت والولد"

فالأمثلة أعلاه تبين إمكانية إدغام الأداة مع الاسم المؤنث إذا كان معطوفا لكن لا يمكن إدغام نفس الاسم مع الأداة إذا كان معطوفا عليه.

إن الحجج التي ذكرناها تدل على أن العطف يعتمد التفريع الثنائي لمكوناته. ويشكل المعطوف عليه مكونا فيما تشكل الأداة والمعطوف مكونا آخر. وتكون للعطف البنية التالية :

(44)

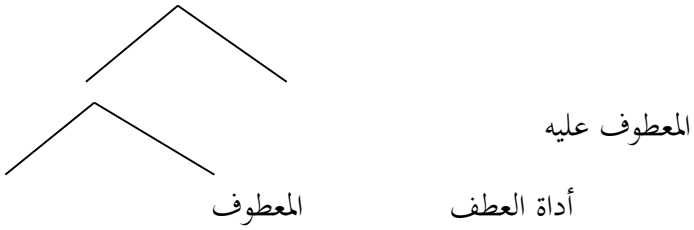

إن اعتماد البنية أعلاه ينتج عنه أن عناصر هذه البنية تشكل مركبا يتكون من ثلاثة مواقع هي الرأس والمخصص والفضلة. وإذا كان الأمر كذلك فما هي طبيعة هذا المركب ؟ وهل يمكن الحديث عن مركب عطف ؟

3.5. طبيعة مركب العطف

ما توصلنا إليه خلال الفقرات السابقة هي أن بنية العطف بنية تراتبية تشكل مركبا تحتل فيه أداة العطف موقع الرأس فيما يشغل المعطوف عليه موقع المخصص والمعطوف موقع الفضلة. لكن ما لم نحدده هو طبيعة هذا المركب، علما أن الطبيعة المقولية للمركب يحددها الرأس. لكن ما نلاحظه بالنسبة لبنية العطف هي أنها تأخذ الطبيعة المقولية للمعطوفات وليس لأداة العطف. ونهدف خلال هذه الفقرة إلى تحديد الطبيعة المقولية للمركب الذي تشكله بينة العطف.

1.3.5. العطف ونظرية المقولات التركيبية

تبعا للمسلمة التقليدية حول المقولات التي مفادها أن المقولات الكبرى للغة مخصصة بالسمات المقولية [±س، و±ف]، يكون الاسم مخصصا بـ [+س، −ف] والفعل بـ [−س، +ف] والصفة بـ [+س، +ف] والحرف بـ [−س، −ف] (تشومسكي (1970 و1986)).

اعتمدت بعض الأعمال اللسانية مثل بيسيتسكي Pesetsky (1982)، ومون Mun (1993)، وكين Kayne (1994)، وكولينز Collins (1988)، وجوهانيسن Johannesen (1998) وآخرون فرضية مفادها أن أدوات العطف رؤوس كباقي المقولات. ومن أهم خصائص المركبات أن طبيعتها المقولية تحددها الرؤوس. غير أن أدوات العطف لا تؤثر في الطبيعة المقولية لبنية العطف بل ما نلاحظه هو أن هذه الطبيعة تحددها العناصر المعطوفة. وبناء عليه فمن المستبعد عنونة المركب الذي ترأسه عناصر العطف بمركب عطف تبعا لمون Mun (1987) وجوهانيسن Johannesen (1998) لأن هذا المركب غير مبرر تركيبيا. فكل بنية عطف تكون إما مركبا اسميا أو مركبا فعليا أو غيرها من المركبات الموجودة معجمية ووظيفية (زهانج Zhang (2004)).

ونحن مطالبون بتبرير تعميم بورزليي (Borsley (226 : 1994 القاضي بأن تعكس الطبيعة المقولية لبنية العطف طبيعة المعطوف و/أو المعطوف عليه. وهذا ما سنحاول تفصيله خلال الفقرات الفرعية الموالية. وسننطلق من مسلمة نظرية مفادها أن أي بينة عطف لابد لها من طبيعة مقولية حتى تكون مبررة تركيبيا أو على الأقل تكون وظيفتها مبررة. فلا يمكن مثلا لبنية العطف أن تشغل وظيفة نحوية ما لم تتخصص بالسمات الاسمية.

2.3.5. أداة العطف بخصائص انتقائية : "د" والمركب الاسمي

انطلاقا مما رأيناه في الفقرة 3. 1. عن الأداة "د" من حيث خصائصها التركيبية فإنها ترأس مركبا حرفيا وتأخذ المعطوف فضلة لها. أما البنية ككل فهي عبارة عن مركب اسمي يكون المركب الحرفي فضلة للاسم. لتكون هذه البنية مماثلة لبنية الإضافة التي يكون على رأس المركب الحرف **[ن]** كما تبين على التوالي البنيتان (45 أ) و(45 ب).

(45)

أ.

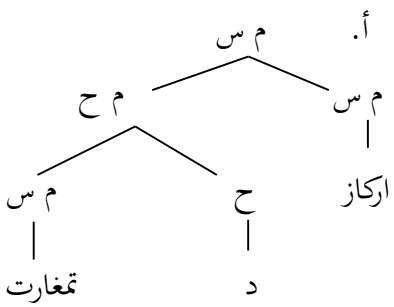

ب.

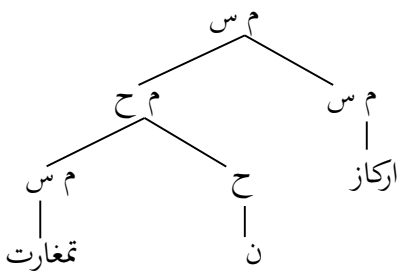

3.3.5. أدوات بدون خصائص انتقائية

لقد رأينا في الفقرة الفرعية (3. 2.) أن مجموعة من أدوات العطف ليس لها خصائص انتقائية بحيث يمكن أن تعطف مختلف المقولات المعجمية والوظيفية. وهذه الأدوات هي : "ولا"، و"نغ"/"غدّ" كما في الأمثلة التالية :

(46)

أ. ارگاز **ولا** تامغارت
"الرجل والمرأة"

ب. ارگاز **نيغ** تامغارت
"الرجل أو المرأة"

ج. يـوف اد يدّو **ولا** يـگّاور
"أن يذهب خير من أن يبقى"

د. يدّا **نيغ** يـگّاور
"ذهب أم بقي"

هـ. دّو وغاراس **ولا** نّيگ وغاراس
"تحت الطريق وفوقها"

و. دّو وغاراس **نغد** نّيگ وغاراس
"تحت الطريق أو فوقها"

ولا تنفرد الأمازيغية بهذا النوع من الأدوات، فأدوات العطف في العربية تعطف بين مختلف المقولات. كما أن الأداة and في الإنجليزية، وet في الفرنسية لهما نفس السلوك

فإذا قارنا هذه الأدوات بالمقولات الأخرى في اللغة مثل المقولات المعجمية أو الوظيفية، نجد هذه الأخيرة مقيدة من حيث المقولات التي تنتقيها. فالحرف مثلا لا ينتقي فعلا فضلة له، كما أن المصدري لا ينتقي إلا الصرفة وهذه الأخيرة لا تنتقي إلا فعلا والفعل ينتقي مركبا اسميا أو جملة وهكذا.

ومن خلال ذلك فإن البنية التي تشكلها العناصر المعطوفة تحمل الطبيعة المقولية الاسمية أو الفعلية أو غيرها من مقولات اللغة. ومن ثم لا يمكن الحديث عن مركب عطفي كمركب معجمي أو كمركب وظيفي. وإنما نتحدث عن مركب فعلي أو مركب اسمي.

6. خلاصة

سعى ى هذا المقال إلى الإجابة عن الأسئلة التي طُرحت في المقدمة من خلال النقط الآتية :

- تشكل أدوات العطف طبقة غير متجانسة في اللغة الأمازيغية، فهناك الحرف وهناك أدوات أخرى ليس لها سمة مقولية وإنما ترث هذه السمة من المعطوف عليه ثم أخير هناك أداة عطف فارغة.
- إن بنية العطف مثلها مثل بنية المركبات الأخرى في اللغة وتختلف عنها بخصوص كون المركب الناتج عن هذه البنية لا تتحدد طبيعته المقولية بناء على خصائص الرأس.
- تكون بنية العطف مركبا اسميا يأخذ مركبا حرفيا فضلة له، وترأسه الأداة "**د**" التي لها نفس خصائص الحروف في الأمازيغية.
- وترث بنية العطف الطبيعة المقولية للمعطوف عليه إذا كان الرابط غير الأداة "**د**"، فتكون إما مركبا اسميا أو مركبا مصدريا أو مركبا صرفيا.

البيبليوغرافيا

Anderson Carol (1983). Generating Coordinate Structures with Asymmetrical Gaps, *Chicago Linguistic Society (CLS)* 19: 3–14.

Aoun Joseph and Elabbas Benmamoun (1999). Further Remarks on First Conjunct Agreement, *Linguistic Inquiry* 30: 669–681.

Artstein Ron (2005). Coordination of Parts of Words, *Lingua 115* (4): 359–393.

Aspinion Robert (1953). *Apprenons le berbère. Initiation aux dialects chleuhs*. Rabat, Félix Moncho.

Bach Emmon (1964). *An Introduction to Transformational Grammars*. New York: Holt, Rinehart & Winston.

Baker Mark (2003). *Lexical Categories : Verbs, Nouns and Adjectives*. Cambrige Studies in Linguistics 102.

Basset André (1952). *La langue berbère*. International African Institute, London.

Bentolila Fernard (1981). *Grammaire fonctionnelle d'un parler berbère, Ait Seghrouchen d'Oum Jeniba (Maroc)* ; SELAF-Paris.

Bloomfield Leonard (1933). *Language*. New York: Holt, Rinehart & Winston.

Borsley Robert D. (2004/5). « Les coordinations relèvent-elles de la syntaxe X-barre ». *Langages* 160 : 25-41.

Borsley Robert D. (2005). Against ConjP, *Lingua* 115(4): 461–482.

Borsley Robert D. (1994). In Defense of Coordinate Structures, *Linguistic Analysis* 24: 218 -246.

Bresnan Joan and Hoskuldur Thr´ainsson (1990). A Note on Icelandic Coordination, in Joan Mailing and Annie Zaenen (eds.), *Syntax and Semantics 24: Modern Icelandic Syntax*, San Diego: Academic Press, 355–365.

Cadi Kaddour (2006). *Transitivité et diathèse en tarifite : analyse de quelques relations de dépendances lexicale et syntaxique*. Publications de l'Institut Royal de la Culture Amazighe. Rabat.

Chaker Salem (1978). *Un parler berbère d'Algerie (kabyle) : Syntaxe*. Thèse de doctorat d'Etat. ParisV.

Chami Mohamed (1979). *Un parler du Rif Marocain : Approche phonologique et morphologique*. Thèse de doctorat de 3ème Cycle, Paris V.

Chomsky Noam (1965). *Aspects of the Theory of Syntax*. MIT Press, Cambridge, MA.

Chomsky Noam (1970). Remaques sur la nominalisation. *In Question de Sémantique*. Ed. Seuil, Paris.

Chomsky Noam (1981). *Lectures on Government and Binding*. Dordrecht: Foris.

Chomsky Noam (1986b). *Barriers*. MIT. Monograph 13. Cambridge Mass.

Chomsky Noam (1989). Some Notes on Economy of Derivation and Representation. *In Laka & Mahajan (eds),* 43-74.

Chomsky Noam (1993). A Minimalist Program for Linguistic Theory, in K. Hale and S. J. Keyser (eds.), *The View from Building 20*, Cambridge, MA: MIT Press, 1–52.

Chomsky Noam (1995). *The Minimalist Program*. Cambridge, MA: MIT Press.

Chomsky Noam (2008). On Phases. In Robert Freidin, Carlos Otero, and Maria-Luisa Zubizarreta (eds.), *Foundational Issues in Linguistic Theory*, Cambridge, MA: MIT Press, pp. 133–166.

Chomsky Noam. & Haward Lasnk (1991). Principles and Parameters Theory. in J. Jacobs & al. (eds.). *Syntax : An International Handbook of Contemporary Research*.

Collins Christopher (1988a). Part 1. Conjunction Adverbs. ms., MIT.

Collins Christopher (1988b) Part 2. Alternative Analysis of Conjunction. ms., MIT.

Fukui Nuki. & Speas Margarette (1986). Specifiers and Projections. *In MIT working Paper 8* ; departement of linguistics and philosophy. MIT. Cambridge Mass, 128-172.

Galand Lionel (2002). *Etudes de linguistique berbère*. Leuven-Paris, Peeter (collection linguistique publié par la Société de linguistique de Paris).

Gleitman Lila (1965). Coordinating Conjunctions in English, *Language 41*: 260–293.

Haspelmath Martin, (2007). Coordination, in Shopen Timothy ed. *Language Typology and Syntactic Description. Volume II*, 2nd edition ; Cambridge.

Inquiry 27: 661–676.

Ivan A. Sag (2004/5). La coordination et l'identité des termes. *Langages 160* : 110-127.

Johannessen Janne Bondi (1996). Partial Agreement and Coordination, *Linguistic Inquiry 27: 661-676*.

Johannessen Janne Bondi (1998). *Coordination*. Oxford: Oxford University Press.

Johnson Kyle (2008). The View of QR From Ellipsis, in Kyle Johnson (ed.), *Topics in Ellipsis*, Cambridge: Cambridge University Press: 69–94.

Kayne Richard (1994). *The Antisymmetry of Syntax*. Cambridge, MA: MIT Press.

Laoust Emile (1936). *Cours de berbère marocain, dialecte du Souss du Haut et de l'Anti-Atlas*. 2ème édition, Sociéte d'éditions géographiques, maritimes et coloniales, Paris.

Mithun Marianne (1988). The Grammaticalization of Coordination, in J. Haiman and S. A. Thomson (eds.), *Clause Combining in Grammar and Discourse*, Amsterdam: John Benjamins: 331–360.

Moudian Souad (2013). La coordination en Tarifit, in A. Boumalk & R. Laabdelaoui (Coord.) *Faits de syntaxe,* actes du colloque international organisé par le Centre de l'Aménagement Linguistique IRCAM, Rabat, 09-10 novembre 2009. Publications de l'IRCAM: 173-181.

Munn Alan (1987). Coordinate Structure and X-bar Theory, *McGill Working Papers in Linguistics* 4.1: 121–140.

Munn Alan (1992). A Null Operator Analysis of ATB Gaps, *The Linguistic Review* 9: 1–26.

Munn Alan (1993). *Topics in the Syntax and Semantics of Coordinate Structures*, Doctoral dissertation, University of Maryland, College Park.

Ouhalla, Jamal (1988). *The Syntax of Head Movement, a study of Berber*. Doctoral dissertation, University College . London.

Pesetsky David (1982). *Paths and Categories*, Doctoral dissertation, MIT.

Peterson Peter G. (2004). Coordination : Consequences of a Lexical-Functional Account . *Natural languge and linguistic theory 22* **:** 243-279.

Progovac Ljiljana (1998a). Structure of Coordination, Part 1, *GLOT International 3(7)*:3–6.

Progovac Ljiljana (1998b). Structure of Coordination, Part 2, *GLOT International 3(8)*: 3–9.

Ross, John Robert (1967). *Constraints on Variables in Syntax*, Doctoral dissertation, MIT.

Sadiqi Fatima (2004). *Grammaire du berbère*. Afrique Orient.

Tai James H.-Y. (1969). *Coordination Reduction*, Doctoral dissertation, Indiana University.

Taylor John R. (1995). *Linguistic Categorization: Prototypes in linguistic Theory*. Second edition, Clarendon, Press Oxford.

Woolford Ellen (1987). An ECP Account of Constraints on Across-The-Board Extraction, *Linguistic Inquiry* 18: 166–171.

Yamada S. and I. Igarashi (1967). Co-ordination in Transformational Grammar, *Zeitschrift f˙ur Phonetik, Sprachwissenschaft und Kommunikationsforschung* 20: 143–156.

Zhang Niina Ning (2004a). Move is Remerge, *Language and Linguistics* 5(1): 189–209.

Zhang Niina Ning (2004b). Against Across-the-Board Movement, *Concentric: Studies in Linguistics* 30: 123–156.

Zhang Niina Ning (2006). On the Configuration Issue of Coordination, *Language and Linguistics 7-1* : 175-223.

Zhang Niina Ning (2009). *Coordination in Syntax*. Cambridge Studies in Linguistics 113.

Zhang Niina Ning (2010). Explaining the Immobility of Conjuncts, *Studia Linguistica* 64 (2) : 190-238